هل يخط مورينيو صفحة جديدة من تاريخه في البريميرليغ؟

العودة إلى منصات التتويج أولى أهداف توتنهام

أصبح الهدف الجديد والحلم القادم للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، بعد أكثر من عام على الرجوع إلى التدريب، هو العودة إلى منصات التتويج بالبطولات وتتويج الطفرة التي أحدثها في فريق توتنهام ليجعله من المنافسين بقوة في الدوري الإنجليزي لكرة القدم هذا الموسم.

مورينيو يراهن على الخبرة ومعرفته بخفايا الدوري الإنجليزي

لندن – تعوّد توتنهام على المشاركة في دوري أبطال أوروبا في السنوات الأخيرة، ولم تغب شمس السبيرز عن البطولة الأوروبية منذ موسم (2016 – 2017)، بل ووصل إلى النهائي في 2019.

وعانى توتنهام من ضعف النتائج في الدوري خلال الموسم الماضي الذي أنهاه في المركز السادس ليشارك في الدوري الأوروبي. وعلى الرغم من بدايته القوية في دوري هذا الموسم، ووصوله إلى صدارة جدول الترتيب، إلا أن نتائج الفريق تراجعت بشكل واضح مؤخرا بفشله في تحقيق ولو انتصار واحد في آخر 4 جولات أمام كريستال بالاس وليفربول وليستر سيتي وولفرهامبتون.

"لا يمكن أن أكون أكثر سعادة مما أنا عليه الآن".. هكذا كانت كلمات البرتغالي جوزيه مورينيو لدى توليه تدريب توتنهام في نوفمبر 2019. وأعرب مورينيو عن مدى سعادته بالعودة إلى ممارسة عمله في عالم التدريب بعد 11 شهرا في الظل وبالتحديد منذ أن أطاح به مانشستر يونايتد في 18 ديسمبر 2018 لسوء النتائج بعدما حقق الفريق سبعة انتصارات فقط في أول 17 مباراة له بالموسم.

عودة إلى الأضواء

منذ ذلك الحين، توارى نجم مورينيو بشكل غير مسبوق حتى أعاده توتنهام إلى الأضواء بالتعاقد معه في 20 نوفمبر 2019 ليقود الفريق بعقد يمتد لأربع سنوات خلفا للمدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو الذي أقيل من تدريب الفريق لسوء النتائج. ولم تكن فترة الغياب عن الملاعب بعد إقالته من تدريب مانشستر يونايتد هي الأولى لمورينيو ولكنها كانت الأطول على الإطلاق منذ بدء مسيرته التدريبية قبل نحو عقدين كما أنها المرة الأولى التي يختفي فيها نجم مورينيو بهذا الشكل منذ أن طرق باب الشهرة وعالم النجومية من خلال فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا مع بورتو البرتغالي. وخلال الشهور الـ11 التي قضاها بعيدا عن المستطيل الأخضر، لم يحظ اسم مورينيو بنفس البريق الذي كان عليه في سنوات ماضية تولى فيها تدريب مجموعة من أكبر الفرق الأوروبية مثل ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد وتشيلسي الإنجليزيين وإنتر ميلان الإيطالي.

تغيير طبيعة

لكن هذه الفترة الطويلة من الغياب عن الملاعب ربما ساهمت في تغيير طبيعة مورينيو وتعامله مع مسيرته التدريبية على كافة الأصعدة، وهو ما اعترف به مورينيو عندما أكد أنه استغل فترة ابتعاده عن الملاعب في دراسة وتحليل الأخطاء التي ارتكبها خلال مسيرته التدريبية. وقبل بدء عمله رسميا مع توتنهام، لم يتردد مورينيو في التأكيد على مدى افتقاده للملعب خلال الشهور التي قضاها بعيدا عن المستطيل الأخضر بعد إقالته من مانشستر يونايتد.

وربما ساهم الابتعاد عن الملعب في تهدئة مورينيو بعدما أثار الجدل في العديد من المواقف من خلال عصبيته أحيانا أو تصريحاته المثيرة أحيانا أخرى. ولكن فترة الغياب لم تؤثر بالتأكيد على إمكانيات مورينيو التدريبية أو رغبته دائما في صناعة فريق قادر على المنافسة ، وهو ما ظهر بوضوح على مدار الشهور الماضية من خلال عمله مع توتنهام.

وتولى مورينيو تدريب توتنهام في نوفمبر 2019 عندما كان الفريق في المركز الرابع عشر بعدما حقق ثلاثة انتصارات فقط في أول 12 مباراة خاضها بالدوري في موسم 2019 – 2020 بنسبة انتصارات تقتصر على 25 في المئة. ولكن مورينيو قاد الفريق إلى طفرة واضحة في النتائج حيث حقق 13 انتصارا في المباريات الـ26 التالية بالدوري بنسبة انتصارات تبلغ 50 في المئة، كما أنهى الفريق الموسم في المركز السادس برصيد 59 نقطة بفارق سبع نقاط خلف مانشستر يونايتد صاحب المركز الثالث. وفي الموسم الحالي، انطلق توتنهام بشكل قوي في بداية الموسم وتصدر جدول المسابقة للمرة الأولى منذ فترة طويلة وقبل أن يتعرض لكبوة مؤخرا أرجعته إلى المركز السابع برصيد 26 نقطة وبفارق الأهداف فقط خلف تشيلسي وبفارق ثلاث نقاط فقط عن ليستر سيتي صاحب المركز الثاني. ورغم هذه الكبوة لا يزال توتنهام بقيادة مورينيو قادرا على اجتياز هذا التحدي والمنافسة بقوة على الألقاب بما فيها لقب الدوري الإنجليزي، ولاسيما أنه من أقل فرق الدوري الإنجليزي اهتزازا للشباك كما يمتلك خطا هجوميا مميزا بقيادة الإنجليزي الدولي هاري كين والكوري الدولي سون هيونغ مين. وكان مورينيو اعتمد في نجاحاته السابقة مع بورتو وتشيلسي وإنتر ميلان وريال مدريد على صلابة وقوة خط الدفاع وهو ما يسعى لتكراره مع توتنهام.

ويدعم موقف توتنهام أن مورينيو يحظى بالخبرة الكافية في كرة القدم الإنجليزية من ناحية وبخبرة على مستوى كرة القدم الأوروبية من ناحية أخرى. وأكد مورينيو لدى توليه المسؤولية في توتنهام أنه معجب بمشروع هذا الفريق والمقومات التي يمتلكها، ووضع خطة قصيرة الأجل تعتمد على حصد أكبر عدد من النقاط لتعديل وضع الفريق بعدما تسلم المهمة والفريق في المركز الرابع عشر بجدول الدوري، كما وضع خطة طويلة الأجل يهدف من خلالها إلى المنافسة على الألقاب في المواسم المقبلة. ونجح مورينيو بالفعل في خطته قصيرة الأجل بإنهاء الموسم الماضي في المركز السادس بالدوري.

2020 عام الخيبات للفرق الكبرى في إنجلترا

لندن – شهد عام 2020 العديد من خيبات الأمل لكبار البريميرليغ وبعض النجوم، وكان الاستثناء الأبرز هو تتويج ليفربول بلقب الدوري الغائب عن خزائنه منذ 30 عاما. للعام الثالث على التوالي غابت الألقاب عن قلعة الشياطين الحمر، مانشستر يونايتد.

وهو أمر لم يحدث للنادي منذ 31 عاما، وأتى ذلك بعد خسارة كل بطولات الموسم الماضي "كأس الرابطة وكأس الاتحاد والدوري الأوروبي في نصف النهائي". وبعد أن ضمن التأهل لدوري الأبطال في الجولة الأخيرة من الموسم الماضي، ودع مانشستر البطولة من مرحلة المجموعات، لتتواصل خيبات أمل الشياطين الحمر الذي يستهدف التعويض عن ذلك في 2021.

مر الإسباني بواحد من أسوأ المواسم في مسيرته التدريبية، حيث لم يتمكن سوى من التتويج بلقب وحيد وهو كأس الرابطة الإنجليزية، ولم ينافس نهائيا على لقب الدوري الموسم الماضي، بعدما خسره بفارق 18 نقطة عن ليفربول، وهو أكبر فارق نقاط يخسر به غوارديولا أحد الدوريات في مسيرته. كما تواصلت معاناته مع دوري الأبطال بالخروج من ربع النهائي من جديد وأمام خصم بدا في المتناول، وهو ليون الفرنسي. ويعاني فريقه هجوميًا بصورة واضحة هذا الموسم، على الرغم من شهرة الفرق التي يدربها الإسباني بالقوة الهجومية الضاربة.

تمكن أرسنال في نهاية الموسم الماضي من التتويج بكأس الاتحاد الإنجليزي وضمان المشاركة في الدوري الأوروبي، واستهل الموسم الجاري بالفوز بالدرع الخيرية لتستبشر جماهير المدفعجية خيرًا بإمكانية عودة الفريق للواجهة من جديد مع المدرب ميكيل أرتيتا.

ريال مدريد يدخل سوق الانتقالات بحذر

مدريد – يدخل عملاقا إسبانيا ريال مدريد وبرشلونة سوق الانتقالات الشتوية في الرابع من يناير المقبل وسط عدة تساؤلات، لعل أبرزها: كيف يستقطبان لاعبين دون أموال؟ وكيف يمددان عقدي نجميهما وقائديهما سيرجيو راموس والأرجنتيني ليونيل ميسي الذي لم "يقرر" مصيره بعد؟ في ظل تضرر حساباتهما المالية بشدة بسبب الجائحة، إضافة إلى المبالغ الباهظة التي أنفقت على تجديد الملعبين خلال العام الماضي. لذلك يتعين على الناديين اللذين يعتبران المحركين الأساسيين لسوق الانتقالات، اتخاذ خيارات صعبة.

موقف أفضل

في مقارنة بينهما، يبدو ريال في موقف أفضل من غريمه التقليدي. لم يبرم فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان صفقات خلال سوق الانتقالات الصيفية، إذ عاد بعض اللاعبين المعارين إلى صفوفه، أبرزهم النرويجي مارتن أوديغارد، فيما رحل من لم يكن من الأسماء البارزة في النادي. إذ يعتبر البلجيكي إدين هازار آخر صفقة كبيرة في النادي بعد وصوله في صيف العام 2019 من تشيلسي الإنجليزي.

ومنذ الأزمة المالية التي عانى منها النادي بسبب الوباء العالمي، رددت إدارته مرات عدة أنها لن تتعاقد مع لاعبين جدد. مع قائمة مؤلفة من 25 لاعبا وعودة الغالبية من الإصابات وتحسّن نتائج الفريق تدريجيا، لاسيما بعد بلوغه الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا إثر بداية سيئة وتحقيقه خمسة انتصارات تواليا في الدوري، يبدو أن بطل إسبانيا بدأ يجد القليل من الاستقرار. لكن مما لا شك فيه أن المجال مفتوح لتعزيز بعض المراكز، على غرار مركز رأس الحربة الذي يشغله الفرنسي كريم بنزيمة المتألق منذ بداية الموسم والذي ليس لديه بديل موثوق.

لكن في الوقت الذي ترغب جماهير الفريق الأبيض في التعاقد مع مهاجم باريس سان جرمان كيليان مبابي، يجب على ريال مدريد بشكل خاص تمديد عقد قائده الأساسي سيرجيو راموس (34 عاما) الذي ينتهي في يونيو، وذلك دون زيادة كبيرة في راتبه. من جهة أخرى، تشير الصحافة الإسبانية إلى أن بطل إسبانيا مهتم بالتعاقد مع النمساوي دافيد ألابا مدافع بايرن ميونخ الألماني، لتعزيز الجبهة اليسرى، في حين قد يغادر إيسكو الذي لا يبدو ضمن مخططات زيدان في القلعة البيضاء.

> المجال مفتوح لتعزيز بعض المراكز، على غرار مركز رأس الحربة الذي يشغله بنزيمة المتألق منذ بداية الموسم والذي ليس لديه بديل

حالة طارئة

أما بالنسبة إلى الغريم التقليدي برشلونة الغارق في الديون، فهناك حالة طارئة: تجديد عقد هدافه التاريخي ليونيل ميسي الذي ينتهي في 30 يونيو 2021 والذي سيكون قادرا على التفاوض مع أي ناد بدءا من الأول من يناير المقبل.

رغم الديون التي يغرق فيها النادي، قد يكون المدرب الهولندي رونالد كومان الذي بدأ بتحسين نتائج الفريق قليلا، نشطا في النافذة الشتوية. وتفيد الصحافة المحلية بأن النادي الكتالوني يستعد للتخلي عن الفرنسي بطل العالم صامويل أومتيتي مقابل عودة قلب الدفاع الشاب إريك غارسيا الذي نشأ في أكاديمية لا ماسيا، من مانشستر سيتي الإنجليزي، والتعاقد مع البرازيلي فيليبي من أتلتيكو مدريد.

ويعتبر تعزيز خط الدفاع أولوية لكومان بعدما عانى مدافعوه من الإصابات خلال الفترة السابقة، كما ترغب الجماهير في التعاقد مع رأس حربة صريح مكان الدنماركي مارتن برايثوايت. غير أن المشكلة الاقتصادية تقف عائقاً أمام كل هذه الآمال. ففي عام 2019 حصل برشلونة على قرض بقيمة 140 مليون يورو لمدة خمس سنوات من صندوق استثمار أميركي، كما استدانت الإدارة السابقة مبلغ 815 مليون يورو على مدى 30 عاما من بنك "غولدمان ساكس" لإكمال المشروع المكْلف المتمثل في تجديد ملعب "كامب نو".

سان جرمان ينتظر تسمية مدربه الجديد

باريس – أعلن باريس سان جرمان، بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، رسميا إقالة مدربه الألماني توماس توخل، مؤكدا بذلك المعلومات التي تناقلتها وسائل إعلام.

وقال سان جرمان في بيان "بعد تحليل معمق لوضعه الرياضي، قرر باريس سان جرمان إنهاء عقد توماس توخل" الذي قاد النادي الباريسي إلى الفوز بلقب الدوري الفرنسي في الموسمين اللذين أمضاهما معه بعد قدومه إليه صيف 2018، إضافة إلى قيادة الفريق الموسم الماضي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

وشهد توخل بداية صعبة هذا الموسم مما أضعف موقفه داخل النادي. لكن قيادته نادي العاصمة إلى ثمن نهائي المسابقة القارية العريقة، كانت توحي ببقائه في منصبه حتى نهاية عقده في يونيو المقبل. غير أن إدارة النادي قررت خلاف ذلك بسبب التصريحات الأخيرة للمدرب الألماني. وبات ابن الـ47 عاما ثاني مدرب يقال من منصبه أثناء الموسم، منذ بداية عهد ناصر الخليفي عام 2011، بعد أنطوان كومباواريه في ديسمبر 2011 الذي خلفه الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

ويترك توخل سان جرمان وهو يحتل المركز الثالث في ترتيب الدوري الفرنسي بعد 17 مرحلة، لكن بفارق نقطة خلف كل من ليون وليل.

ويتوجه سان جرمان للتعاقد مع مدافعه السابق في الفترة بين 2001 و2003 الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذي أثبت نفسه كمدرب على أعلى مستوى في توتنهام الإنجليزي (2014 – 2019). وعلى غرار توخل، تمت إقالة بوكيتينو (48 عاما) العام الماضي بعد خمسة أشهر من قيادته توتنهام إلى أول نهائي له في تاريخه في مسابقة دوري أبطال أوروبا عندما خسر أمام مواطنه ليفربول (0 – 2). لكنه رغم ذلك، فشل في تحقيق أي لقب مع توتنهام. وارتبط اسمه أيضا بالعودة إلى الدوري الإنجليزي مع نادي نيوكاسل. وفي حال تسميته مدربا للفريق الباريسي، فإن أول حصة تدريبية له مع سان جرمان، ستكون في الثالث من يناير المقبل، بعد فترة الراحة الشتوية. وستكون المهمة الأساسية لبوكيتينو أو غيره قيادة سان جرمان لكي يحقق اللقب المنشود، أي الفوز بدوري أبطال أوروبا، وهو إنجاز لم يحققه سوى فريق فرنسي واحد عام 1993 حين تغلب الغريم مرسيليا على العملاق الإيطالي ميلان بهدف بازيل بولي على "أولمباشتاديون" في ميونخ.

غوندوغان: ألمانيا ستحقق النجاح في يورو 2021

برلين – يرى لاعب الوسط الألماني إلكاي غوندوغان أن الظهور بمستوى طيب خلال كأس الأمم الأوروبية العام المقبل هو المفتاح لمحو انتكاسات الماضي، وخاصة الهزيمة المذلة على يد إسبانيا بنصف دستة أهداف في دوري الأمم الأوروبي.

ووقع المنتخب الألماني في مجموعة قوية خلال كأس أمم أوروبا التي تأجلت للعام المقبل بفعل جائحة كورونا، حيث يلعب إلى جوار فرنسا والبرتغال حاملة اللقب والمجر، ويخوض مبارياته في ميونخ.

وقال غوندوغان "يمكننا أن نضع ما فات في طي النسيان خلال 90 دقيقة عبر بداية إيجابية أمام فرنسا، الكثير من الأمور التي حدثت مؤخرا ينبغي أن تكون مصدر التركيز على تقديم مسيرة ناجحة في يورو".

ووصف لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي البطولة التي تقام في مختلف أنحاء القارة، بأنها "بالتأكيد الحدث الحاسم" لاستعادة المصداقية، مشيرا إلى أن الوصول على الأقل إلى المربع الذهبي ينبغي أن يكون الهدف وأن هناك حاجة إلى أجواء إيجابية داخل الفريق وحوله. ولا يزال المنتخب الألماني الفائز بلقب كأس العالم 2014 في مرحلة إعادة البناء بعد الخروج من دور المجموعات في مونديال روسيا 2018.

إلكاي غوندوغان

> يمكننا أن نضع ما فات في طي النسيان، عبر بداية قوية أمام فرنسا

وفي الوقت الذي ضمن فيه منتخب ألمانيا بسهولة العام الماضي تأهله إلى كأس الأمم الأوروبية، تراجعت نتائج الفريق كثيرا هذا العام تحت قيادة مدربه يواخيم لوف قبل أن تحل الهزيمة الكارثية على يد إسبانيا الشهر الماضي في إشبيلية بستة أهداف دون رد. وأكد غوندوغان أن الهزيمة "أزعجتنا جميعا وما زالت تؤلم".